

تاج العروس من جواهر القاموس

والطَّرِيقَةُ : الحالُ . تقول : فُلانٌ على طَرِيقَةٍ حسنة وعلى طَرِيقَةٍ سيئة .
والطَّرِيقَةُ : عَمودُ المِظْلَةِ والخِباءِ . ومن المَجَازِ : الطَّرِيقَةُ : شَرِيفُ القَوْمِ
وأَمَثَلُهُم للواحد والجمْعِ . يُقال : هذا رَجُلٌ طَرِيقَةُ قَوْمِهِ وهؤلاء طَرِيقَةُ قَوْمِهِمْ
 . وقد يُجْمَع طَرائِقُ فيُقال : هؤلاء طرائقُ قومِهِم للرَّجالِ الأشرافِ حكاةُ يَعْقوبَ
عن الفَرَّاءِ . وفي اللِّسانِ قوله تعالى : (وَيَذْهَبُ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى) جاءَ في
التفسير أنَّ الطَّرِيقَةَ : الرَّجَالُ الأشرافُ مَعْنَاهُ بجماعتِكُم الْمُثْلَى (جاءَ في
يَبْتَغِي أَنْ يَجْعَلَهُ قَوْمُهُ قُدُورَةً وَيَسْلُكُوا طَرِيقَتَهُ . وقال الزَّجَّاجُ : عِنْدِي -
وا [أعلم - أن هذا على الحَذَفِ أي : وَيَذْهَبُ بِأَهْلِ طَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى . وقال
الأخْفَشُ : بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى أي : بِسُنَّتِكُم ودينِكُم وما أنْتُم عليه . وقال
الفَرَّاءُ : (كُنْذا طرائقَ قِدَدا) أي : فرقا مُختلفةً أَهْواؤُنَا . وقوله تَعَالَى
 : (وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ) قال الفَرَّاءُ : على طَرِيقَةِ الشَّرِّ .
وقال غيره : على طَرِيقَةِ الْهُدَى . وجاءَت مُعَرِّفَةٌ بِالْألفِ واللام على التَّفْخِيمِ كما
قالوا : العُودُ لِلْمَنْدَلِ وإن كان كُلاً شَجَرَةً عوداً . وقال اللَّيْثُ : الطَّرِيقَةُ :
كُلُّ أُحْدُورَةٍ مِنَ الْأَرْضِ أو صَنْفَةٍ مِنَ الثُّوبِ أو شَيْءٍ مُلْزَقٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وكذلك
من الْأَلْوَانِ . والسَّمَوَاتُ سَبْعُ طَرَائِقَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ . والطَّرِيقَةُ : الْخَطُّ فِي
الشَّيْءِ وَطَرَائِقُ الْبَيْضِ : خُطُوطُهُ الَّتِي تُسَمَّى الْحُبُكَ . والطَّرِيقَةُ : نَسِجَةُ
تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ أو شَعَرٍ فِي عَرْضِ ذِرَاعٍ أو أَقْلٍ وَطُولُهَا أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ أو ثَمَانِ
أَذْرُعٍ عَلَى قَدَرِ عِظَمِ الْبَيْتِ وَصِغَرِهِ فَتُخَيَّطُ فِي مُلْتَقَى الشَّجَاقِ مِنَ الْكِسْرِ
إِلَى الْكِسْرِ وَفِيهَا تَكُونُ رُؤُوسُ الْعُمُدِ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الطَّرَائِقِ أَلْبَادُ تَكُونُ فِيهَا
أَنْوْفُ الْعُمُدِ لئَلَّا تَخْرُقَ الطَّرَائِقُ . وقال اللَّحْيَانِيُّ : ثوبٌ طَرَائِقُ وَرَعَابِيلُ
أي : خَلَقُ . قال : والطَّرِيقَةُ كَسَكَّيْنَةُ : الرِّخَاوَةُ وَاللَّيْنُ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : إِنَّ
تَحْتَ طَيْرٍ يَقْتَتِكُ عِنْدَ أَوَّةٍ إِنْ تَحْتَ سُكُوتِكَ لَنْزُورَةٌ وَطِمَاحاً . يُقال ذلك
لِلْمُطَرِّقِ الْمُطَاوِلِ لِيَأْتِيَ بِدَاهِيَةٍ وَيَشُدَّ شَدَّةً لِيَثَّ غَيْرُ مُتَّقٍ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ :
إِنْ فِي لَيْنِهِ وَانْقِيَادِهِ أَحْيَاناً بَعْضُ الْعُسْرِ . والعِنْدُ أَوَّةٌ : أَدْهَى الدَّوَاهِيِ .
وقيل : هو الْمَكْرُ والخَدِيعَةُ . وقد ذُكِرَ فِي : ع ن د . وقال شَيْخُنَا : هو من الْإِحَالَاتِ
الْغَيْرِ الصَّحِيحَةِ ؛ فَإِنَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَ فِي عِنْدَ أَنْ عِنْدَ أَوَّةٍ تَقْدِّمُ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ وَلَا
ذَكَرَ الْمَثَلُ هُنَاكَ وَلَا تَعَرَّضَ لَهُ ؛ نَعَمْ ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

والطَّرَرَّ يَقَعُ : السَّهْلَةُ من الأَرْضِ كَأَنَّهَا قَدْ طُرِفَتْ أَي : ذُلِّلَتْ وَدِيسَتْ
بِالْأَرْجُلِ . وَمَطْرَاقُ الشَّيْءِ كَمَحْرَابٍ : تَلَوُّهُ وَنَطِيرُهُ . وَيُقَالُ : هَذَا مَطْرَاقُ
هَذَا أَي : مِثْلُهُ وَشَبِهُهُ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَاتَ الْبُغَاةَ أَبُو الْبَيْدَاءِ مُحْتَزِمًا ... وَلَمْ يُغَادِرْ لَهُ فِي النَّاسِ مَطْرَاقًا
وَالْمَطَارِيقُ : الْقَوْمُ الْمُشَاةُ لَا دَوَابَّ لَهُمْ وَاحِدُهُمْ مُطَرِّقٌ . هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ
وَهُوَ نَادِرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَطْرَاقٍ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْدَبَةَ : الْمَطَرِيقُ مِنْ
الطَّرِيقِ وَهُوَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلرَّاجِلِ : مُطَرِّقٌ
وَجَمْعُهُ مَطَارِيقٌ . وَالْمَطَارِيقُ : الْإِبِلُ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا إِذَا قَرُبَتْ مِنَ الْمَاءِ .
يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ مَطَارِيقَ : إِذَا جَاءُوا مُشَاةً . وَجَاءَتِ الْإِبِلُ مَطَارِيقَ يَا هَذَا :
إِذَا جَاءَ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ وَالوَاحِدُ مَطْرَاقٌ . وَقَالَ الرَّائِغِبِيُّ : وَبَاءَتْ بَارِ
الطَّرِيقِ قِيلَ : جَاءَتِ الْإِبِلُ مَطَارِيقَ أَي : جَاءَتِ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ . وَطَرِيقٌ كَسَمِعَ :
شَرِبَ الْمَاءَ الْمَطْرُوقَ أَي : الْكَدِرَ نَقَلَهُ الصَّاعِي . وَأُمُّ طُرَّرَّ يَقِي
كَقُبَّ يَطِي : الضَّبَّعُ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَيْهَا وَجَارَهَا قَالَ : أَطَرَّقِي أُمَّ طُرَّرَّ يَقِي
لَيْسَتْ الضَّبَّعُ هَا هُنَا هَكَذَا قِيَّدَهُ الصَّاعِي وَنَقَلَهُ عَنِ اللَّيْثِ . وَالَّذِي فِي الْعَيْنِ :
أُمَّ الطَّرِيقِ كَأَمِيرٍ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَخْطَلِ :

يُغَادِرُونَ عَصَبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحٍ ... تَخْصُّ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا